مؤتمر عن نظرة المربّي التقويميّ إلى الطّفل ذي الحاجات الخاصّة في جامعة القدّيس يوسف "التعلّم هو حق للجميع و التركيز هو على نقاط القوّة لدى الطفل و ليس على ضعفه"

بمناسبة الذكرى الخامسة و العشرين لتأسيس قسم التربيّة التّقويميّة ، نظّم المعهد اللبنانيّ لإعداد المربّين في جامعة القدّيس يوسف، و برعاية وزارة التربيّة ممثلة بشخص مديرها العام السيد فادي يرق، و بحضور رئيس الجامعة الأب رينيه شاموسي و عدد كبير من الأساتذة و الأصدقاء و المهتمين، مؤتمرا تحت عنوان "نظرة مختلفة إلى الطّفل ذي الحاجات الخاصّة : ". تم إفتتاح المؤتمر نهار الجمعة في 2008/4/18 حيث ألقيت كلمات، اما الندوات فقد أقيمت في اليوم التالي طوال النهار.

بداية تحدثت مديرة المعهد السيدة كارين زوهرابيان عن الأسباب التي أدت إلى تنظيم المؤتمر. فبالإضافة إلى الرغبة في الإحتفال بالذكرى الخامسة و العشرين لإطلاق إختصاص التربيّة التقويميّة، أراد القيمون على المعهد إظهار أهميّة المربي التقويمي، كفاءته، عمله و نظرته المختلفة إلى الأطفال ذوي الحاجات الخاصة. كما اراد المنظمون أيضا ان يكون المؤتمر وسيلة لإظهار الأطفال ذوي الحاجات الخاصة كمواطنين لهم الحق بالتعلّم و بتصويب قدراتهم بمساعدة أناس متخصصين. كما أعلنت زوهرابيان عن إطلاق فرع عربي_إنكليزي لإختصاص التربيّة التقويميّة، في شهر أيلول من السنة الحاليّة. كما سيتم إفتتاح فرع للإختصاص في جامعة القدّيس يوسف في أبو ظبي.

تبعتها السيدة كريستين ابوستوليديس رئيسة نقابة المربين التقويميين، التي عرضت لظروف نشوء النقابة و مشاريعها و إهتماماتها.

أما عميدة كليّة العلوم التربويّة، ندى مغيزل نصر، فقد شددت في كلمتها على أهميّة أن يكون الطفل في قلب العمليّة التعليميّة، أي أن لا يكون في موقع المتلقي فقط، بل وضعه في بيئة تسمح له بالمشاركة و التبادل. إذ ان التربيّة التّقويميّة تعتمد على قاعدة أن كل طفل هو قابل للتعلّم، لذلك يجب التركيز خلال التعليم على نقاط القوّة و تقويتها و ليس على نقاط الضعف.

من جهته قال الأب شاموسي: " ليست التربية التقويمية وهي علم تقييم ومعالجة الأشخاص الذين يعانون مشاكل في التعلم والإنخراط، علما رائجا خارج حدود بلجيكا وكندا، تحت هذه التسمية على الأقل. ولا شك في أن هذه التربية أساسية مهما تكن تسميتها ويجب أن نفرح بتطوّر هذا الميدان وإزدهاره في جامعتنا." و تابع: " يساعد المربي التقويمي بالنسبة إلي، الشباب على تقبل الحياة بشكل مختلف ويجب أن يساعد الإنسان على تقبل نفسه في إطار كل ما هو مختلف. كما أنه يعزز نظرة جديدة ومختلفة للإنسانية، إنسانية تهتم بالثروات غير المعروفة والتي لم يتم إستثمارها."

اما يرق فقد شرح الخطوات التي تتخذها وزارة التربية لتمكين الأطفال ذوي الحاجات الخاصة من الحصول على تعليم يراعي ظروفهم.

الصور موجودة على الموقع الإلكتروني: http://photos.usj.edu.lb